في تحصيل نوع المنفعة بل روعي مناسبة اللبس للجوع
في حاجة الانسان اليه وعدم استغنائه عنه ومناسبة
الاستظلال للري في كونهما تابعين للبس والشبع
ومكملين لمنافعهما ،

الاشتراك

يشيب المفارق بروي الغرب من دمهم ، ذوائب البيض بيض الهند لا اللمم

قال الناظم رحمه الله تعالى جعل ابن رشيق وابن ابي
الاصبع ثلاثة اقسام قسمان منها من العيوب والسرقات
وقسم واحد من المحاسن وهو المقصود ههنا وهو
ان يولي بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا اصليا
وعرفيا فيسبق ذهن سامعها الى المعنى الذي لم يرده
الشاعر فيأتي في اخر البيت او في البيت الثاني بما يبين
ان القصد غير ما توهمه السامع كقول كثير عزة

وانت التي حببت كل قصيرة ، الي ولم تعلم بذاك القصائر
عنيت قصيرات الحجال ولم ارد ، قصار الخطا شر النساء البحاتر

فانه لولا اثباته في البيت الثاني بذكر قصيرات الحجال لتوهم السامع
انه اراد القصار مطلقا وقد يختلف الاشتراك بالتوهيم
على من لم يحققه والفرق بينهما ان الاشتراك لا يكون الا
باللفظة المشتركة والتوهيم يكون بها وبغيرها من تصحيف
او

او تحريف او تبديل او سبق الذهن الى غير المعنى المطلوب
والفرق بينه وبين الابهام ان الابهام يختص في المعاني
خاصة لا تعلق للالفاظ به وهذا في اشتراك اللفظة وفي
بيت القصيدة اشتراك البيض والبيض فلولا قوله بيض
الهند لسبق ذهن السامع الى انه اراد بيض اللمم لقوله
في اول البيت يشيب المفارق انتهى وبيت الحلي البديع حيث
قال ،

فجال فيهم بضرب العود فانتظروا ، عود القنا يضرب العود ذي النغم

الايجاز

واستعد الدهر ينهاه ويأمره ، بحزم مغتنم في زي محترم

قال الناظم رحمه الله تعالى وهو اداء المقصود من الكلام باقل
من عبارة المتعارف وهو على ضربين ايجاز قصر وايجاز
حذف فايجاز القصر اختصار الالفاظ كقوله تعالى
ولكم في القصاص حياة وقول الشاعر ،

يا ايها المتحلي غير شيمته ، ان التخلق يأبى دونه الخلق

وايجاز الحذف ما حذف بعض لفظه لدلالة الباقي
عليه كقوله تعالى واسأل القرية يريد اهل القرية وكقول
الشاعر ،

ورأيت زوجك في الوغى ، متقلدا سيفا ورمحا ،

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)